مساعٍ أميركية لتهدئة التوتر في الضفة.. و«الصحة العالمية» توثق مقتل 560 شخصاً في هجمات على مقراتها

جهود متواصلة لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة وزيادة المساعدات

فلسطينيون يتسوقون بين المباني المدمرة في مخيم النصيرات وسط غزة (رويترز)

عواصم ـ وكالات: مع تجاوز العقبات التي كادت ان تودي بالهدنة الانسانية بين اسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة أمس، بفضل الجهود التي تقودها قطر بالمشاركة مع مصر والولايات المتحدة والنجاح في تمديدها ليوم سابع أمس، تجددت الدعوات لتمديد وقف اطلاق النار لفترات أطول وصولا الى الهدنة الدائمة، خصوصا مع قدوم وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن الى المنطقة ما اعطى زخما للمفاوضات.

وخلافا لليوم السادس من الهدنة والتي تأخر فيها تبادل الاسرى والمحتجزين إلى ما بعد منتصف الليل، بدأت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، تسليم الدفعة السابعة من الاسرائيليين باكرا أمس. وكان اللافت اعلانها انه جرى تسليم اثنتين من الرهائن للصليب الأحمر الدولي في ميدان فلسطين وسط مدينة غزة وفي وضح النهار، غير بعيد عن المواقع التي توغلت فيها القوات الاسرائيلية في شمال القطاع. وشملت هذه الدفعة 30 معتقلا فلسطينيا من نساء وقصر، مقابل 10 اسرائيليين. وكانت «القسام» عرضت تسليم 7 اسرائيليين و3 جثث وهو ما رفضته اسرائيل وكاد ينهي الهدنة، لولا تدخل الوسطاء كما اعلن الجيش الاسرائيلي.

إلى ذلك، طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه بلينكن في رام الله أمس، إلزام «حكومة الاحتلال بالوقف الفوري للإجراءات والانتهاكات بحق الأسرى»، مشددا على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار في غزة ووقف العدوان الإسرائيلي بشكل كامل، مجددا رفضه التهجير القسري للفلسطينيين سواء في القطاع أو الضفة الغربية بما فيها القدس.

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الوزير بلينكن شدد على ضرورة تهدئة التوتر في الضفة الغربية خلال اجتماعه مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

وأضافت الوزارة أن بلينكن حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على اتخاذ خطوات فورية لمحاسبة المستوطنين على العنف بحق الفلسطينيين.

وفي وقت سابق، قال نتنياهو لبلينكن إنه تعهد بالقضاء على حركة حماس، مضيفا «ولن يوقفنا أي شيء»، في حين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر في بيان إن بلينكن «شدد خلال اجتماعه مع نتنياهو على ضرورة مراعاة الاحتياجات الإنسانية وحماية المدنيين في جنوب القطاع قبل أي عملية عسكرية هناك».

من جهته، حث ملك الأردن عبد الله الثاني مسؤولي الإغاثة التابعين للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية على زيادة الضغط على إسرائيل للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر حيث يتفاقم الوضع الإنساني.

ونقل المسؤولون أن الملك عبد الله قال خلال اجتماع طارئ في عمان لمسؤولين من الأمم المتحدة ورؤساء منظمات غربية غير حكومية وممثلين عن مانحين عرب بأنه من غير المقبول أن تستمر إسرائيل في عرقلة تدفق المساعدات الكافية إلى القطاع المكتظ بالسكان ويقطنه 2,3 مليون شخص.

وقال أحد المشاركين في الاجتماع الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن المناقشات تجري في سرية بناء على طلب القصر الملكي إن «العاهل الأردني حث أسرة المساعدات الدولية على القيام بدورها وإنقاذ سكان غزة الذين عانوا من حرب وحشية حولت أرضهم إلى مكان غير صالح للعيش».

بدوره، قال مارتن غريفيث منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة وكبار مسؤولي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) الذين حضروا المؤتمر للوفود إنه من الضروري أن تعيد إسرائيل فتح معبر كرم أبو سالم الحدودي الذي كان يمر من خلاله أكثر من 60 ٪ من حمولة الشاحنات المتجهة إلى غزة قبل الحرب.

وقال رئيس إحدى المنظمات غير الحكومية الغربية البارزة «هذا هو ما سيحدث فارقا حقيقيا»، لكنه شكك في أن إسرائيل ستوافق على هذا الإجراء قبل إنهاء حملتها للقضاء على حماس.

وذكرت جولييت توما المتحدثة باسم الأونروا «قبل الحرب كانت غزة تستقبل 500 شاحنة يوميا. ولم نقترب أبدا من هذا الرقم منذ السابع من أكتوبر».

وفي السياق، قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إن «علينا أن نبني جسرا يتجاوز وقف إطلاق النار في غزة إلى عملية سياسية»، مشيرة إلى أنه «لا يمكن أن تعيش إسرائيل في أمان إلا إذا عاش الفلسطينيون في أمان».

إلى ذلك، اتهمت وزارة الصحة في غزة «الاحتلال بالتحكم في مسار المساعدات الطبية التي تدخل إلى غزة». وأكدت أن «حجم ما دخل من مساعدات طبية إلى المستشفيات لم يصل إلى المستوى المأمول». بحسب ما نقلت عنها قناة «الجزيرة». وأكد الحاجة لإخراج مئات الجرحى إلى خارج القطاع لإنقاذ حياتهم.

من جهتها، أعلنت منظمة الصحة العالمية انها منذ السابع من أكتوبر الماضي وثقت وقوع 427 هجوما على المنشآت الصحية في قطاع غزة والضفة الغربية، منهم 203 في القطاع.

وقالت المنظمة إن الهجمات أسفرت عن مقتل 560 شخصا في غزة، و6 أشخاص في الضفة الغربية، فضلا عن إصابة 718 آخرين بغزة، و40 في الضفة.

شاحنات مساعدات تنتظر دخول غزة قرب معبر رفح الحدودي (رويترز)

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي خلال مقابلته مع بي.بي.سي

موقفنا الثابت والصريح هو إدانة أي أفعال ضد المدنيين

أمين عام «مجلس التعاون»: دول الخليج اتخذت مواقف إيجابية وفعالة تجاه الحرب في غزة

بي.بي.سي: أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي أن دول المجلس كانت أول من بادر إلى عقد اجتماعات وزارية لإدانة الحرب الاسرائيلية على غزة، كما أنها أول من خصص وقدم مساعدات انسانية وإغاثية للأشقاء الفلسطينيين في القطاع.

وشدد البديوي، في مقابلة مع برنامج Hardtalk الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، على أن دول مجلس التعاون مستعدة للقيام بكل من شأنه المساعدة في حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وفق القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مؤكد ان «حل الدولتين» هو السبيل لإرساء سلام دائم في المنطقة.

وقال أمين عام مجلس التعاون: نحن سعداء بنجاح جهود الوساطة التي قادها اشقاؤنا في قطر ومصر والتي أسفرت عن هدنة مؤقتة تم خلالها تبادل المحتجزين والأسرى المدنيين بين إسرائيل وحركة «حماس»، كما ساعدت هذه الجهود على إيصال المساعدات الانسانية والإغاثية إلى سكان القطاع، وإن ظلت هذه المساعدات غير كافية حتى الآن في تلبية الاحتياجات.

واضاف: قدمنا مساعدات قدرها 100 مليون دولار إلى الشعب الفلسطيني لكننا لا نزال نواجه عقبات في إيصالها، لاسيما فيما يتعلق بالمساعدات الإغاثية العينية، ونبذل قصارى جهدنا بدعوة ومناشدة المجتمع الدولي للقيام بواجبه لجعل إسرائيل تسمح بعبور شاحنات مساعدات البضائع إلى غزة.

وتابع: إنه لمن المحزن والمؤسف أن تكون لديك المساعدات التي يحتاجها أشقاؤك الفلسطينيون لكنك في الوقت ذاته غير قادر على إيصالها بسبب السياسات الإسرائيلية التي تمنع ذلك وتمنح وقتا محدودا للغاية من أجل حصول الأفراد المحتاجين على تلك المساعدات.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الحرب في غزة بين إسرائيل و«حماس» قد أحدثت «انقساما وضعفا» في مجلس التعاون الخليجي، قال البديوي: على العكس من ذلك تماما، فقد اتخذ المجلس خطوات ومواقف مشتركة إيجابية وفعالة منذ البداية، فقد بادرت دول المجلس إلى عقد قمة وزارية طارئة وكان المجلس أول تكتل إقليمي يصدر بيانات في شأن الحرب في غزة، كما كنا أول من قدم المساعدات والتمويل إلى أشقائنا الفلسطينيين في غزة، وكنا أول من عقد اجتماعا وزاريا خليجيا ـ عربيا ضم وزراء خارجية السعودية وقطر وسلطنة عمان ومصر والأردن للتباحث حول مجريات الأوضاع في القطاع، ونحن دعمنا ولا نزال جهود قطر التي تقود الوساطة من أجل وقف دائم لإطلاق النار، كما أن دول مجلس التعاون شاركت بفعالية في القمة العربية ـ الإسلامية الاستثنائية المشتركة التي استضافتها المملكة العربية السعودية وصدر عنها «إعلان الرياض» الذي ندد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وحول مواقف دول مجلس التعاون الخليجي بشأن إدانة هجوم «حماس» المفاجئ على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي، أكد البديوي أن دول المجلس أبدت بشكل واضح وصريح وتام إدانتها لأي أفعال ضد المدنيين بغض النظر عن الدين أو النوع أو اللون أو الجنسية.

واستطرد: في 9 اكتوبر 2023 عقد وزراء الخارجية الخليجيون اجتماعهم العادي المشترك مع نظرائهم في الاتحاد الأوروبي بمسقط، حيث صدر بيان ختامي شدد فيه الجانبان على ادانتهما لقتل المدنيين، ودعوتهما لوقف إطلاق النار في غزة، وبالتالي فدول مجلس التعاون تدين أي شخص يقوم باستخدام القوة والعدوان ضد المدنيين العزل لاسيما من النساء والأطفال، وهذا هو موقفنا الواضح والثابت الذي نبديه تجاه جميع الصراعات والنزاعات أينما كانت.

وتابع: الأمر الأكثر أهمية من مثل هذه التفاصيل، هو النظر في السبيل الذي يمكنه إلى وقف الحرب بين الجانبين وتحقيق سلام دائم، والمتمثل في «حل الدولتين» الذي ترفضه للأسف حكومة بنيامين نتنياهو، ولا اعتقد أنه يمكن تحقيق السلام مع هذه الحكومة، واعتقد أن السؤال المهم أيضا هو كيف يمكننا منع تكرار ما فعلته إسرائيل في غزة، كيف يمكن منع استخدام هذه الأسلحة الفتاكة لقتل أكثر من 30 ألف نسمة في نحو 45 يوما.

وبشأن الدور الذي يمكن أن تقوم به دول مجلس التعاون في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب في غزة، أوضح البديوي: ان هذا الأمر ستتم مناقشته بشكل مشترك بين دول المجلس، لكن عموما نحن مستعدون للقيام بكل ما من شأنه مساعدة أشقائنا الفلسطينيين، وذلك بالتعاون مع بقية الدول العربية والمجتمع الدولي.

وحول امكانية المساهمة في قوات لحفظ السلام في غزة ما بعد انتهاء الحرب، قال الأمين العام: ان الأمر هو قرار سيادي لكل دولة، تستطيع اتخاذه في ضوء قدراتها وإمكانياتها.

واختتم بالقول: نعتقد أن الشعب الفلسطيني يجب ان يدير شؤونه بنفسه في ضوء قرارات مجلس الأمن الدولي والقانون الدولي، فهذا هو الطريق الذي يؤمن الحقوق وينبغي ان يكون هو الممهد للطريق من أجل ذلك.

الأذان يُرفع على أنقاض مساجد دمرها القصف الإسرائيلي

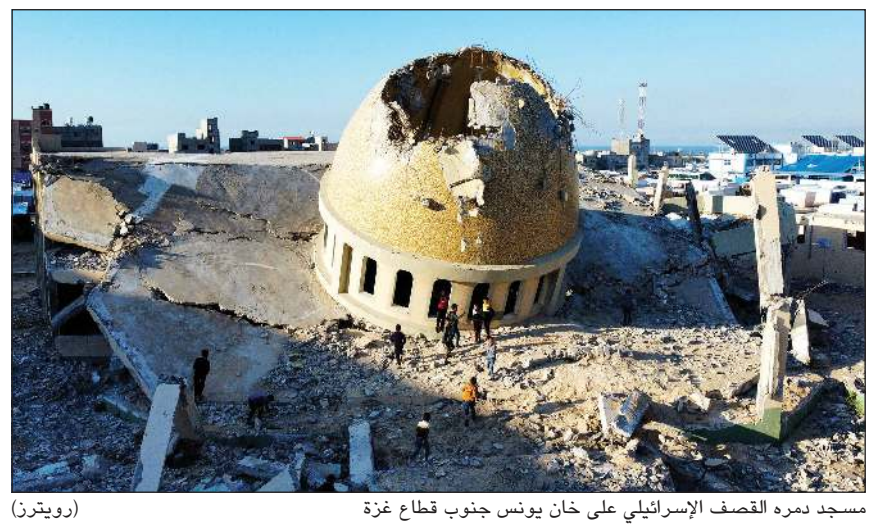
مسجد دمره القصف الإسرائيلي على خان يونس جنوب قطاع غزة (رويترز)

خان يونس ـ رويترز: وقف مؤذن شاب على لوح شديد الانحدار من الخرسانة المتشققة والقضبان المعدنية المعوجة أمام قبة مائلة بزاوية 45 درجة لرفع الآذان من فوق أنقاض مسجد تعرض للقصف في غزة. ولاتزال المئذنة قائمة لكنها بدت غير مستقرة بعد سقوط جزء علوي منها واستقرار قاعدتها على أنقاض مسجد التوبة في خان يونس بجنوب قطاع غزة.

والمسجد هو واحد من عدة جوامع تعرضت للضربات الإسرائيلية في غزة، بزعم أن حركة «حماس» تخفي ممرات الأنفاق وصواريخ ومواقع لإطلاق الصواريخ وغير ذلك من البنى التحتية في المساجد.

وتنفي حماس ذلك وتتهم إسرائيل باستهداف أماكن العبادة من مساجد وكنائس وتوجيه اتهامات باطلة تهدف إلى تبرير مقتل مدنيين.

وأظهرت لقطات لثلاثة مساجد في خان يونس التقطتها «رويترز» حجم الدمار الذي لحق بالمباني الدينية. واختفت تماما القبة التي كانت تعلو مسجد التوبة متعدد الطوابق، والجزء الوحيد المتبقي منها هو قاعدتها الدائرية وسطح منهار مائل حيث كان يقف المؤذن.

وفي مسجد الأنصاري بمنطقة أخرى من المدينة، أمكن رؤية كومة من سجاجيد الصلاة التي يغمرها التراب داخل غرفة مليئة بخرسانة تم سحقها حتى باتت تشبه الحصى، وشوهد البلاط المكتوب عليه باللغة العربية والقضبان المعدنية الملتوية من فجوة بين السقف المنهار والجدران المائلة.

ويقع المسجدان في منطقتين مكتظتين بالسكان وبجوارهما مبان تشبه تلك السكنية.

وفي مسجد ثالث، وهو مسجد الأمين محمد، لايزال جزء من القبة الصفراء موجودا لكن مع وجود تشقق كبير في الأعلى وميل بزاوية شديدة الانحدار في الهيكل بعد انهيار أحد جوانب المبنى الموجود أسفلها.

وكان بجوار المسجد مساحة مفتوحة من الأرض الرملية حيث أقيم مخيم للنازحين ومن وراءه مبان سكنية والبحر المتوسط. ونزح ثلثا سكان غزة ولجأ معظمهم إلى خان يونس ومناطق أخرى في جنوب القطاع بعدما أمرت إسرائيل بإخلاء شمال غزة بالكامل. ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأوضاع في غزة بأنها كارثة إنسانية.

إسرائيل «توبخ» السفير الإسباني وتستدعي سفيرها في مدريد احتجاجاً على تصريحات سانشيز

عواصم ـ وكالات: ازداد التوتر بين إسبانيا وإسرائيل أمس على خلفية التصريحات شديدة اللهجة لرئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز حول غزة وفلسطين.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي ايلي كوهين استدعاء سفيرة بلاده لدى مدريد بسبب «التصريحات» المشينة التي أدلى بها سانشيز والتي شكك من خلالها في شرعية القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.

ونشر كوهين عبر حسابه على منصة «إكس» إنه و«بسبب التصريحات المشينة لرئيس الوزراء الإسباني الذي كرر مرة أخرى ادعاءات لا أساس لها من الصحة، قررت استدعاء السفيرة الإسرائيلية لدى إسبانيا مجددا إلى القدس للتشاور».

وقبل ذلك، استدعت إسرائيل السفير الإسباني احتجاجا على تصريحات رئيس الوزراء الإسباني.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه أصدر تعليماته لوزير الخارجية باستدعاء السفير الإسباني لتوبيخه «بعد التصريحات المخزية التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسباني».

وكان سانشيز قال إنه نظرا لعدد القتلى المدنيين في غزة، فإنه يشك في أن إسرائيل تحترم القانون الدولي الإنساني، وكرر أن العمل العسكري المتكرر في القطاع أمر غير مقبول.

واعتبر انه «من مصلحة» الاتحاد الأوروبي الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهي خطوة قال إنها ضرورية لوضع حد للصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني ومن أجل استقرار المنطقة.

«حماس» تتبنى مقتل إسرائيليين في القدس وتدعو إلى «التصعيد»

عواصم ـ وكالات: قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب ستة آخرون بينهم ثلاثة إصابتهم خطرة صباح امس في هجوم بأسلحة نارية عند محطة لتوقف الباصات غرب مدينة القدس، تبنته حركة حماس. ويأتي هذا الهجوم الذي نفذه بحسب الشرطة «اثنان من سكان القدس الشرقية» التي تحتلها إسرائيل، فيما مددت الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة باللحظة الأخيرة صباح امس ليوم سابع.

وقال قائد شرطة القدس دورون ترجمان لصحافيين في مكان الهجوم إن منفذي الهجوم «أتيا في سيارة، وكان يحمل أحدهما رشاشا من طراز أم ـ16 والآخر مسدسا» فتحا النار.

وأوضح جهاز الإسعاف الإسرائيلي، أن أحد القتلى الثلاثة «امرأة شابة تبلغ الرابعة والعشرين».

وقالت الشرطة في بيان إن المهاجمين «قتلا على الفور على أيدي جنديين كانا خارج دوام الخدمة ومدني أطلق النار عليهما». وأشار البيان إلى «العثور على ذخيرة وأسلحة» في السيارة التي كانا يستقلانها.

وبحسب الشرطة، فإن المنفذين شقيقان في الثلاثينيات من العمر، وهما أسيران محرران من السجون الإسرائيلية. وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على الإنترنت رجلين يخرجان من سيارة بيضاء ويفتحان النار قبل أن يرديا.

من جانبها، أعلنت حركة حماس تبنيها للهجوم داعية إلى «التصعيد». وقالت الحركة في بيان «نزف شهيدينا القساميين مراد وإبراهيم النمر، منفذي العملية الفدائية في مستوطنة راموت بالقدس المحتلة، والتي أدت إلى مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة آخرين».

وأضافت «على المحتل أن يتحسس رأسه في كل مدينة وقرية وشارع وزقاق فأبطالنا مستنفرون للثأر».

وقالت حماس «العملية جاءت كرد طبيعي على جرائم الاحتلال غير المسبوقة من مجازر وحشية في قطاع غزة وقتل للأطفال في جنين، والانتهاكات الواسعة التي يتعرض لها أسرانا في سجون الاحتلال».